

الدر المنثور

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز أنه قرأ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم قال : ما أرى المقابر إلا زيارة وما للزائر بد من أن يرجع إلى منزله . وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس Bهما في قوله : ألهاكم التكاثر قال : في الأموال والأولاد .

وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم التعمد " . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله الهاكم التكاثر يعني عن الطاعة حتى زرتم المقابر قال : يقول : حتى يأتاكم الموت كل سوف تعلمون يعني لو قد دخلتم قبوركم ثم كل سوف تعلمون يقول : لو قد خرجتم من قبوركم إلى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال : لو قد وقفتم على أعمالكم بين يدي ربكم لترون الجحيم وذلك أن الصراط يوضع وسط جهنم فجاج مسلم ومخدوش مسلم ومكدوش في نار جهنم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يعني شبع البطون وبارد الشراب وظلال المساكن واعتدال الخلق ولذة النوم " .

وأخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله تلا قوله : ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كل سوف تعلمون يقول : " لو دخلتم القبور " ثم كل سوف تعلمون " وقد خرجتم من قبوركم " كلا لو تعلمون علم اليقين في يوم محشركم إلى ربكم لترون الجحيم أي في الآخرة حق اليقين كراي العين ثم لترونها عين اليقين يوم القيامة ثم لتسألن يومئذ عن النعيم بين يدي ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع البطون واعتدال الخلق ولذاذة النوم حتى خطبة أحدكم المرأة مع خطاب سواه فزوجها ومنعها غيره " .

وأخرج ابن جرير عن الضحاك كل سوف تعلمون الكفار ثم كل سوف تعلمون المؤمنين . وكذلك كانوا يقرؤونها .

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة كلا لو تعلمون علم اليقين قال : كنا نحدث أن علم اليقين أن يعلم أن الله باعته بعد الموت